سمعت الثقفي قال : سمعت أبا قدامة قال : سمعت عبد الرحمن يقول : كان أبو معشر المدني تعرف منه وتُنكر وكان لا يألو إن شاء الله وكان عبد الله بن عمر العمري أحب إليّ منه .

سمعت محمد بن محمود يقول : سمعت الدّارمي يقول : سألت يحيى بن مَعين عن أبي معشر المدني فقال : اسمه نَجيح ضعيف .

نائل بن نَجيح[1] : شيخ يروى عن الثورى المقلوبات وعن غيره من الثقات الملزقات ، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

روى عن الثورى عن ابن المنكدر عن جابر عن النبي عليه الصلاة والسلام قال : « تَسَحّروا فإن السُّحور بَرَكة » وهذا صحيح من كلام رسول الله ﷺ ولكنه ليس من حديث ابن المنكدر ولا حديث جابر[2] .

النعمان بن ثابت أبو حَنيفة الكُوفي[3] : صاحب الرّأي ، يروى عن عطاء

---

(١) الميزان ٤/٢٤٤ التاريخ الكبير ٨/١٣٨ .

(٢) الحديث رواه أحمد والبيهقي في السنن والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث أنس . ورواه النسائي من حديث أبي هريرة ورواه أحمد عن ابن مسعود عن أبي سعيد . ورمز له السيوطي بالصحة . الجامع الصغير ٣/٢٤٣

(٣) النعمان بن ثابت : أبو حنيفة إمام أهل الرأي ، أطال المصنف في النيل منه وتضعيفه ، حتى خرج عن حد الاعتدال إلى التعصب ، وابن حبان مع تشدده في الحكم على الرجال إلا أن مذهبه هذا لا يصل به إلى إيراد مثل أبي حنيفة في هذا الكتاب فضلا عن تصعيد الأخبار في تجريح إمام من خيرة مفكري الإسلام ، حتى إنه لم يدع وسيلة من وسائل التجريح حتى لجأ إليها ، وقبل في ذلك أخبار رجال لا يوثق بأخبارهم حسب مذهبه وطرح أخبار الموثقين من الأئمة وقبل أخبار المجروحين من المتعصبين .

وهو لم يكتف بما أورده في ثنايا كتبه حملة على الإمام الأعظم بل إنه صنف كتابين من أكبر كتبه في التهجم على أبي حنيفة وهما : « كتاب علل مناقب أبي حنيفة ، ومثالبه » عشرة أجزاء « وكتاب علل ما استند إليه أبو حنيفة » عشرة أجزاء .

وليس ابن حبان أول محدث حمل على أبي حنيفة هذه الحملة ولكن الأئمة العدول من المحدثين الذين خبروا الإمام قد أنصفوه ولم يسلموه لأقوال المتعاملين .

ونافع ، كان مَوْلده سنة ثمانين فى سوا الكوفة ، وكان أبوه مملوكا لرجل من

= يقول الإمام اللكنوى الهندى بعدأن ذكر فرح الدارقطنى فى أبى حنيفة وقوله : إنه ضعيف فى الحديث: « فتارة يقولون إنه كان مشتغلا بالفقه . » انظر بالإنصاف أى قبح فيما قالوا ؟ بل الفقيه أولى بأن يؤخذ الحديث منه .

وتارة يقولون : إنه لم يلاق أئمة الحديث ، إنما أخذ بما أخذ من حماد . وهذا باطل ، فإنه روى عن كثير من الأئمة كالإمام محمد الباقر والأعمش وغيرهما . مع أن حماداً كان وعاء للعلم فالأخذ منه أغناه عن الأخذ عن غيره . وهذا أيضاً آية على ورعه وكمال تقواه ، فإنه لم يكثر الأساتذة لئلا تتكثر الحقوق فيخاف عجزه عن إبقائها .

و تارة يقولون : إنه من أصحاب القيس والرأى ، وكان لا يعمل بالحديث ، حتى وضع أبو بكر بن أبى شيبة فى كتابه « المصنف » باباً للرد عليه ، ترجمته « باب الرد على أبى حنيفة » . وهذا أيضاً من التعصب كيف وقد قبل المراسيل ، وقل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبالرأس والعين ، وما جاء عن أصحابه فلا أتركه ، ولم يخصص بالقياس عام خبر الواحد ، فضلا عن عام الكتاب ، ولم يعمل بالإخالة والمصالح المرسلة » . إلى آخر ما قاله فى ذلك .

ويقول ابن القيم فى أعلام الموقعين « ١/٧٧ » : « وأصحاب أبى حنيفة — رحمه الله — مجمعون على أن مذهب أبى حنيفة أن ضعيف الحديث عنده أولى من القياس والرأى ، وعلى ذلك بنى مذهبه » وضرب لذلك أمثلة من فروع المذهب .

وقد واجه أبو حنيفة حملة من علماء عصره لا تقل عما ثارت عليه بعد مماته حتى إن كثيراً من فضلاء الأئمة جازت عليهم هذه الحملة ، وكادوا يقعون فى الرجل من غير اختبار .

قال الأوزاعى لابن المبارك : من هذا المبتدع الذى خرج بالكوفة يكنى أبا حنيفة ، فأراه مسائل عويصة من مسائله ، فلما رآها منسوبة للنعمان بن ثابت قال : من هذا ؟ قال : شيخ من العراق . قال : هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستزد منه . قال : قلت : هذا أبو حنيفة الذى نهيت عنه . ثم لما اجتمع بابى حنيفة بمكة جاراه فى تلك المسائل ، فكشفها أبوحنيفة له بأكثر مما كتبها ابن المبارك عنه . فلما افترقا . قال الأوزاعى لابن المبارك : غبطت الرجل بكثرة علمه ووفور عقله ، وأستغفر الله تعالى ، لقد كنت فى غلط ظاهر ، ألزم الرجل فإنه بخلاف ما بلغنى عنه » .

وقد رأى أبو حنيفة أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم بالكوفة ، وحدث عن عطاء ونافع وعبد الرحمن بن هرمز وعدى بن ثابت وسلمه بن كهيل وأبى جعفر محمد بن على وقتادة وعمر بن دينار وأبى إسحق . وحماد وعاصم بن أبى النود والزهرى وخلق .

قال ابن معين : كان ثقه لا يحدث من الحديث إلا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ . وقال ابن المبارك: أفقه الناس ، ما رأيت أفقه منه وقال : كان آية . فقيل : فى الخير أو فى الشر ؟ فقال : اسكت ياهذا يقال: غاية فى الشر وآية فى الخير . . وقال مكى ابن إبراهيم : كان أعلم أهل زمانه ، وما رأيت فى الكوفيين أورع منه وقال الشافعى : الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفه ؛ وسئل يزيد بن هارون: أيما أفقه أبوحنيفه أو سفيان ؟ قال : سفيان أحفظ للحديث وأبو حنيفه أفقه . وقال يحيى القطان : لا نكذب الله ما سمعنا

بنى رَبيعة من تَيْم الله من نَجـد يقال لهم بنو قُفْل فأُعتق أبوه وكان خَبَّازاً لعبد الله ابن قُفْل[1] ومات أبو حنيفة سنة خمسين ومائة ببغداد ، وقبره فى مقبرة الخَيْزُران . وكان رجلا جَدِلا ظاهر الوَرَع لم يكن الحديث صِناعته ، حدّث بمائة وثلاثين حديثاً مسانيد ماله حديث فى الدنيا غيرها أخطأ منها فى مائة وعشرين حديثاً . إما أن يكون أَقلب إسناده أو غَيْر مَتْنه من حيث لا يعـلم فلما غلب خَطؤه على صوابه استحق تَرْك الاحتجاج به فى الأخبار .

ومن جهة أخرى لايجوز الاحتجاج به لأنه كان داعياً إلى الإرْجاء[2] والدّاعية

= أحسن من رأى أبى حنيفه وقد أخذنا بأكثر أقواله .

وقد أكره أبو حنيفه على العمل والقضاء . فأبى وحبس وجلد .

ضعفه النسائى من جهه حفظه وابن عدى وآخرون وقال البخارى : سكتوا عنه وعن رأيه وعن حديثه وترجم له الخطيب فى فصلين من تاريخه واستوفى كلام معدليه ومضعفيه .

معجم البلدان ١/٤١٧ — الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل ١٩

الميزان ٤/٢٦٥ — التذكرة ١/١٦٠ — طبقات الحفاظ للسيوطى ٧٣

الإمام الأعظم أبو حنيفه المتكلم لعناية الله إبلاغ ٢٠ — التاريخ الكبير ٨/٨١

(١) هناك تعليقات كثيرة على المخطوطة هاجمت ابن حبان لتحامله على أبى حنيفة ومما هوجم من أجله والد أبى حنيفه بأنه كان خبازاً واعتبر المعلق ذلك غيبه تخرج عن حد الرأى فى المحدث . وتشير هنا إلى أن جد أبى حنيفه كان أحد أمراء بلاد الأفغان « مرزبان واختلفت أقوال حفيده فى مسألة أسر جده ثم عتقه قال أحدها : « والله ما وقع لنا رق قط » . يراجع الإمام الأعظم .

(٢) اتهام أبى حنيفة بالإرجاء وأنه داعية إلى البدع غير مقبول من ابن حبان ومن شاركه هذا القول على إطلاقه ونلخص القول فى ذلك بما جاء فى كتاب الكنوى « الرفع والتكميل ١٥٤ » :

« جملة التفرقة بين اعتقاد أهل السنة وبين اعتقاد المرجئة :

أن المرجئة يكتفون فى الإيمان بمعرفة الله ونحوه ، ويجعلون ما سوى الإيمان من الطاعات ، وما سوى الكفر من المعاصى : غير مضرة ولا نافعة ، ويتشبثون بظاهر حديث « من قال لاإله إلا الله دخل الجنة»

وأهل السنة يقولون : لا تكفى فى الإيمان المعرفة ، بل لابد من التصديق الاختيارى مع الإقرار اللسانى. وإن الطاعات مفيدة ، والمعاصى مضرة مع الإيمان توصل صاحبها إلى دار الخسران .

والذى يجب علمه على العالم المشتغل بكتب التواريخ وأسماء الرجال أن الإرجاء يطلق على قسمين :

أحدهما : الإرجاء الذى هو ضلال .

وثانيهما : الإرجاء الذى ليس بضلال ، ولا يكون صاحبه عن اهل السنة والجماعة خارجاً . ولهذا

إلى البِدَع لايجوز أن يُحتج به عند أئمتنا قاطبة لا أعلم بينهم فيه خلافا على أن أئمة المسلمين وأهل الورع فى الدين فى جميع الأمْصار وسائر الأقطار جَرْحوه وأطلقوا عليه القَدْح إلا الواحد بعد الواحد ، قد ذكرنا ماروى فيه من ذلك فى كتاب « التنبيه على التمويه » فأغنى ذلك عن تكرارها فى هذا الكتاب غير أنى أذكر منها جُمَلًا يُسْتَدلّ بها على ماوَرَاءها .

من ذلك ما حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجى بالبصرة قال : حدثنا بُنْدار ومحمد بن على المقدمى قال : حدثنا معاذ بن معاذ العَنْبرى قال : سمعت سُفيان الثَّوْرى يقول : استُتيب أبو حنيفة من الكفر مرَّتين[1] .

أخبرنا أحمد بن يَحْيَ بن زُهَير بِتُسْتَر قال : حدثنا إسحق بن إبراهيم البغوى

ذكروا أن المرجئه فرقتان: مرجئه الضلالة ، ومرجئه أهل السنة . وأبوحنيفه وتلامذته وشيوخه وغيره من الرواة الأثبات إنما عدوا من مرجئة أهل السنه لا من مرجئة الضلالة » .

ثم يقول أيضاً فى ختام مناقشته لهذا الموضوع « ١٦١ » :

وخلاصه المرام فى هذا المقام أن الارجاء :

قد يطلق على أهل السنة والجماعة من مخالفيهم المعتزلة الزاعمين بالخلود النارى لصاحب الكبيرة .

وقد يطلق على الأئمه القائلين بأن الأعمال ليست بداخلة فى الايمان ، وبعدم الزيادة فيه والنقصان — وهو مذهب أبى حنيفه وأتباعه — من جانب المحدثين القائلين بالزيادة والنقصان وبدخول الأعمال فى الايمان وهذا النزاع وإن كان لفظياً كما حققه المحققون من الأولين والآخرين ، لكنه لما طال وآل الأمر إلى بسط كلام الفريقين من المتقدمين والمتأخرين أدى ذلك إلى أن أطلقوا الارجاء على مخالفيهم ، وشنعوا بذلك عليهم ، وهو ليس بطعن فى الحقيقه على ما لا يخفى على مهرة الشريعه » .

أقول إذا عرفت هذا علمت أن قول ابن حبان فى إطلاقه الارجاء على أبى حنيفه وأصحابه فيه اتهام غير محدد وتعمية نضال الباحث ، وهو يقصد إلى ذلك قصداً ما كان يجدر به أن يقع فى مثل ذلك .

(١) نقل عن الثورى أنه قال لمن جاء من عند أبى حنيفه : لقد جئت من عند أفقه أهل الأرض. وقال أيضاً إن الذى يخالف أبا حنيفه يحتاج إلى أن يكون أعلى منه قدراً ، وأوفى علماً ، وبعيد ما يوجد ذلك . وروى أيضاً أنه رؤى تحت رأس الثورى كتاب « الرهن » لأبى حنيفة فسأل عنه أحمد : هل تنظر فى كتبه ؟ قال: وددت أنها كلها عندى مجتمعة أنظر فيها ، ما أبغى فى شرح العلم غاية ، ولكننا لا نصفه .

قال حدثنا الحسن بن أبي مالك عن أبي يوسف قال : أوّل من قال القرآن مخلوق أبو حنيفة - يريد بالكوفة .

أخبرنا الحسين[1] بن إدريس الأنصاري قال : حدثنا سُفيان بن وكيع قال : حدثنا عُمر بن حَمّاد بن أبي حنيفة قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا حنيفة يقول : القرآن مَخْلوق قال : فكتب إليه ابن أبي ليلى : إما أن ترجع وإلا لأفعلن بك . فقال : قد رَجَعْت فلما رجع إلى بيته قلت يا أبي أليس هذا رأيك ؟ قال : نعم يا بُني وهو اليوم أيضاً رأيي ولكن أعْيَتهم التقية .

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل قال : حدثنا أبو نَشِيط محمد بن هارون قال : حدثنا محبوب بن موسى عن يوسف بن أسباط قال قال أبو حنيفة : لو أدْرَكني رسول الله ﷺ لأخَذ بكثير من قَوْلي وهل الدين إلا الرأي الحسن .

أخبرنا علي بن عبد العزيز الأُبُلّي قال : حدثنا عمرو بن محمد الأسدي عن أبي البختري قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : اللهم إنّا وَرِثْنا هذه النبوة عن أبينا إبراهيم خليل الرحمن وورثنا هـــذا البيت عن أبينا إسماعيل ابن خليل الرحمن وورثنا هذا العلم عن جَدّنا محمد ﷺ فاجعل لَعْنَتي ولعنة آبائي وأجدادي على أبي حنيفة .

أخبرنا محمد بن القاسم بن حاتم قال : حدثنا الخليل بن هند قال : حدثنا عبد الصمد ابن حسان قال : كنت مع سُفيان الثوري بمكة عند الميزاب فجاء رجل فقال : إنّ أبا حنيفة مات . قال : اذهب إلى إبراهيم بن طهمان فأخبره فجاء الرسول فقال : وجَدْته نائماً قال : وَيْحَك اذهب فأنبِهْه وبَشِّره فإن فَقَدان هذه الأمة مات . والله ما وُلد في الإسلام

---

(١) الذين تناولوا النسخه المخطوطه نبهوا على ضعف كثير من الرجال الذين رووا هذه الأخبار منهم : الحسين بن إدريس الأنصاري ، وسفيان بن وكيع ، ويوسف بن أسباط ، وأبو البختري ، والخليل بن هند ونعيم بن حماد ، وزكريا بن يحيى الساجي ، وإبراهيم بن الحجاج ، وداود بن الزبرقان ، والوليد بن مسلم ، وأحمد بن الوليد الكرخي .

مولود أشأم عليهم من أبى حنيفة ووالله لكأن أبو حنيفة أقطع لعُرْوة الإسلام عروة عروة من قَحْطبة الطائى بسَيْفه .

أخبرنا آدم بن موسى قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى قال : حدثنا نُعَيم (١) ابن حماد قال : حدثنا أبو إسحق الفزارى قال : سمعت سُفيان الثورى — وجاء نعى أبو حنيفة — فقال : الحمد لله الذى أراح المسلمين منه لقد كان يَنقُض الإسلام عُروة عُرْوة .

أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابى بالبصرة قال : حدثنا على بن جُندَب قال : حدثنا محمد بن عاصم الطائى قال : رأيت كأنى واقف على دَرَج مَسجد دمشق فى جماعة من الناس فخرج شيخ مُلَمَّبٌ شيخاً وهو يقول : أيها الناس إن هذا غَيَّر دِينَ محمد . قال : فقلت لرجل إلى جَنبى : مَنْ هذين الشيخين ؟ قال : هذا أبو بكر الصديق مُلَمَّب أبا حنيفة .

أخبرنا زكريا بن يحيى السَّاجى قال : حدثنا أحمد بن سِنَان القطان قال : سمعت على بن عاصم يقول : قلت لأبى حنيفة : إبراهيم بن عَلْقمة عن عبد الله أن النبى عليه الصلاة والسلام صَلَّى بهم خَمْساً ثم سجد سجدتين بعـــد السلام » فقال أبو حنيفة : إن لم يَكن جَلس فى الرابعة فما تَسْوَى هذه الصلاة هذه وأشار إلى شىء من الأرض فأخذه ورَمَى به .

أخبرنا الحسن بن سُفيان الشَّيبانى قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال : حدثنا حَمّاد بن زَيد قال : جلستُ إلى أبى حنيفة بمكة وجاء سُليمان فقال : إنى لَبِسْت خُفَّين

---

(١) نعيم بن حماد : معروف بالميل الشديد على أهل الرأى وإمامهم رحمه الله حتى اتهم بوضع حكايات فى ذلك قال فى التهذيب : كان يضع الحديث فى تقوية السنة وحكايات فى ثلب أبى حنيفة كلها كذب :

هامش التاريخ الكبير ٨/٨١ يراجع أيضاً الميزان ٤/٢٦٧

وأنا مُحْرِم أو قال : لبست السراويل وأنا مُحْرِم فقال له أبو حنيفة عليك دم قال فقلت للرجل : وجدتَ نَعْلين أو وَجَدْتَ إزاراً ؟ فقال : لا . فقلت : ياأباحنيفة إن هذا يَزْعم أنه لم يجد فقال : سواء وجد أم لم يجد فقلت : حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : السراويل لِمَنْ لم يجد الإزار والخُفّين لمن لم يجد النعلين .

وأخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : السراويل لمن لم يجد الإزار والخُفّين لم يجد النَّعْلين قال : فقال بِيَده كأنَّه لم يَعْبَأ بالحديث . فقمت من عند فتلقاني الحجّاج بن أرْطاة داخل المسجد فقلت : يا أبا أرْطاة ماتقول فى مُحْرِم لَبِس السَّراويل أوْ لَبِسَ خُفَّين فقال : حدثنا عَمْرو بن دينار عن جابر بن زَيْد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « السَّراويل لمن لَمْ يَجِد الإزار والخفين لمن لم يجد النَّعلين » .

وأخبرنا أبو إسحق عن الحارث عن علىّ أنه قال : السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين قال : قلت : فما بال صَاحبكم يقول كذا وكذا ؟ قال : ومَنْ ذاك وصاحب ذاك قَبَّح الله ذاك .

أخبرنا أحمد بن عُبَيْد الله بأنطاكية قال : حدثنا على بن حرف قال : حدثنا على ابن عاصم قال : قلت لأبى حنيفة : ماتقوله فى رجل أعْتق جارية وجَعل عِتْقها صَدَاقها ؟ قال : لا يَجُوز قلت كيف أنا عندك ؟ قال : ثقة قلت فعبد العزيز بن صُهَيْب ؟ قال : ثقة قلت : فحدثنى عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس بن مالك أن النبى عليه الصلاة والسلام أعْتَق صَفِيَّة وجعل عِتْقها صَدَاقها فقال أبو حنيفة : كنتُ أشْتَهى أن يكون تَمْراً بِدُرَيْهِمات .

أخبرنا محمد بن أحمد بن أبى عون الريانى بدسا قال : حدثنا على بن حُجْر قال :

حدثنا داود بن الزِّبْرِقان : سئل أبو حنيفة عن الخليطين : خليط البُسْر والتمر فقال : حدثني حماد عن إبراهيم أنه كان لا يرى بذلك بأساً قلت هل كان إبراهيم يُحَدِّث فيه بِرُخْصَة كما حَدَّث في نَبِيذ الجَرِّ[1] قال : لا أعْلَمه . قلت : ما تصنع بحديث إبراهيم وقد جاء النَّهى عن رسول الله ﷺ عَنْ ذلك ؟ قال أمَا إنى أزِيدك حديثاً : حدثني نافع أن ابن عُمر خَلَطَهُمَا قلت : إنما صَنَع ذلك مَرَّة وَاحِدَة مِنْ وَجَع عَرَضَ له لأن التَّمر بَلْغَم والزَّبيب جَافّ ، كان يُنْظَمُ له[2] الثَّوم فيُلْقَى في القِدْر فإذا أنْضَجَتْ القِدْر ما فِيها كُشِط الثَّوْم ورُمِيَ به . أخبرني بذلك أيوب عن نافع عن ابن عمر . قال : فقال أبو حنيفة : ما أُبَالى مَرَّة صَنَعَه أو مِائَة مَرَّة . ثم أقبل على فقال : مَن حَدَّثك ؟ قلت : حدثني مَطَر الوَرَّاق عن عطاء عن أبي رَبَاح عن جابر بن عبد الله : « أن رسول الله ﷺ نَهَى عن البُسْر والتمر أن يُخْلَط بَيْنَهُمَا وعن الزَّبيب والتمر أن يخلط بينهما » وحدثني ليث بن أبي سُلَيم عن عطاء عن جابر أن النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنهما أن يخلطا » .

وحدثنا أبان عن أنس : أن النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنهما أن يُخْلَطا » ، وحدثنا سعيد بن أبي عَرُوبة عن قَتَاده عن أنس : « أن النبي عليه الصلاة والسلام نَهَى عنهما أن يُخْلطا » قال أنس : ولقد حُرِّمَتْ الخمر وما لِأَهْلِي شَرَاب غَيْر الغليظين .

وحدثني أبو العلاء وأبو ثابت عن أنس أنه كان يقطع له التَّذْنُوبَة[3] من البُسْر »

---

(١) نبيذ الجر . الجر والجرار : جمع جرة وهو الإناء المعروف من الفخار . وأراد بالنهى عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخمير . النهايه .

(٢) ينظم : كلمة غير واضحة في المخطوطة وصححت بالرجوع إلى الخبر عن نافع : لما غزا ابن عمر نهاوند أخذه ربو فجعل ينظم الثوم في الخيط ثم يجعله في حسوه فيطبخه فإذا أخذ طعم الثوم طرحه ثم حساه .
الطبقات الكبرى ٤/١١٥

(٣) التذنوبة : يقال ذنبت البسرة تذنيباً وكنت من ذنبها وهو تذنوب بفتح التاء ويضم واحدته تذنوبة
القاموس

وحدثنا الصَّلب بن دينار عن أبى نَضْرة عن أبى سعيد : أن النبى عليه الصلاة والسلام نَهَى عَنْهما أن يُخْلطا » وحدثنا شُعبة عن الحكم عن ابن أبى لَيْلَى « أن النبى عليه الصلاة والسلام نَهَى عَنْهُما أن يُخْلَطا » وحدثنا هِشَام الدَّسْتَوَائى عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن أبى قَتَادة عن أبيه « أن النبى ﷺ نَهَى عنهما أن يُخْلطا » وحدثنا هِشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال : « لا تَنْبذُوا الزَّهْو . والرُّطب جَمِيعاً . ولا تَنْبذوا الزَّبيب والتمر جميعاً وانتبذوا كل واحد منهما على حِدَة .. وحدثنا شُعبة عن أبى إسحق قال: حدثنا فَقيه من أهْل نجران عن ابن عمر : أن النبى عليه الصلاة والسلام أُتِى برجل سَكْران — أو قال نشْوان — فلما ذَهَب سُكْره أمَرَ بجلْدِه . فقال : يا رسول الله إنِّى لم أشْرَب خَمْراً إنما شَرِبْتُ خَلِيط بُسْر وتَمْر ، فأمَرَ أن يُجْلد ثم نَهَى عَنْهُما أن يُخلَطا » .

وأخبرنا شُعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال : « خَلِيط البُسْر والتَّمر خَمْر ». وحدثنا هِشَام الدَّسْتوأى عن عِكْرمة عن ابن عَبَّاس قال : « إنما افْسر البَسر والتمر وهو يُسَمَّى المُزَّاء فإذا خَلَطهما لم يصلح » قال : فقال ابو حنيفة : ما ارَى به بأساً . قلتُ : فسبحان الله ألم يَقُل الله جَلّ وعز[1] :﴿ وَمَا آتاكم الرَّسُول فَخُذُوه وما نَهَاكُم عَنْه فَانْتَهُوا ﴾ قال : ارأيتَ لو أُتيت بجمجمة فيها نَبيذ تمر نُبذ بالأمْس أتَشربه ؟ قلت : نعم . ثم أتيت بجمجمة فيها نبيذ بُسْر نبذَ أوّل من امسِ أتشربه ؟ فسكت ولم اقُل لا ولا نعم فقال : إذا اجتمعا فى بَطْن صَلح وإذا اجتمعا فى إناء لم يَصْلح .

حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجى بالبصرة قال : حدثنا عصمة بن محمد قال : حدثنا

---

(١) الآية ٧ من سورة الحشر .

العباس بن عبد العظيم قال : حدثنا أبو بكر بن ابى الأسْوَد قال : سمعت بِشر بن المفضّل يقول : قلت لأبى حنيفة : حدثنا شُعبة عن هِشام بن يزيد بن أنس عن انس « أنّ يهودياً رَضَخ رأس جارية بين حَجَرَين فرضح رسول الله ﷺ رَأْسه بين حجرين » قال : هَذَيان .

واخبرنا الثَّقَفى قال : سمعت محمد بن سَهل بن عسكر يقول : سمعت أبا صالح الفَرّاء يقول : سمعت أبا إسحق الفَزَارى يقول : كنتُ عند أبى حنيفة فجاءه رجل فسأله عن مسألة فقال فيه فقلت : إن النبى عليه الصلاة والسلام قال : كذا وكذا ، قال : هذا حديث خُرَافة .

أخبرنا الفضل بن الحسين بهمذان قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان عن ابن عُيينة قال : حدثت أبا حنيفة بحديث عن النبى عليه الصلاة والسلام فقال : بل على هذا .

اخبرنا السّاجى قال : حدثنا سعيد بن محمد قال : حدثنا عباس العَنبرى قال : حدثنا أبو بكر بن الأسود قال : سمعت بشر بن المفضل يقول : حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : « البَيعان بالخيار مالم يَتفرقا » وقال أبو حنيفة : هذا رَجَز .

سمعت الحسن بن عثمان بن زياد يقول : سمعت محمد بن منصور الجَوّار يقول : رأيت الحُمَيْدى يقرأ كتاب الرَّد على أبى حنيفة فى المسجد الحرام فكان يقول : قال بعض الناس كذا ، فقلتُ له : فكيف لاتُسَمِّيه ؟ قل : أكره أن أذكره فى المسجد الحرام .

وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال : سمعت محمد بن أحمد بن حَكِيم الشيبانى يقول : سمعت أبا إسحق الطالقانى يقول : سمعت ابن المبارك يقول : مَنْ كان عنده

كتاب الحِيَل يُريد أن يَعمل بما فيه فهو كافِر وبانت منه امرأته وبطل حَجّه . ثم قال : قال فلان : لو أن رجلا ظاهَر من امرأته فارتَدّ عن الإسلام سقط عنه كفّارة الظِّهار ، ولو أن رجلا ابتلى بهذا وقال له رجل : أفْعَل هذا لكى تَسْقِط عنه الكفارة فهو كافر وباتَتْ منه امرأته وبطل حجه . أخبرنا الثقفى قال : سمعت الحسن بن الصباح قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال : سمعت سفيان الثورى يقول : أبو حنيفة غير ثقة ولا مأمون .

أخبرنا يعقوب بن محمد المغربى قال : حدثنا أحمد بن سَلَمة قال : سمعت الحسين ابن منصور يقول : سمعت مبشّر بن عبد الله بن رزم النَّيسابورى يقول : كتب إلينا إبراهيم بن طَهمان من العراق : أن امْحُوا ما كتبتم عنّى من آثار أبى حنيفة .

وسمعت محمد بن محمود النَّسَائى يقول : سمعت على بن خَشْرَم يقول : سمعت على بن إسحق السَّمرقَنْدى يقول : سمعت ابن المبارك يقول : كان أبو حنيفة فى الحديث يَتيما .

وأخبرنا الحسن بن إسحق بن إبراهيم النَّخْولانى بطرسُوس قال : حدثنا محمد بن جابر المروزى قال : سمعت زياد بن ايوب يقول : سألت أحمد بن حنبل عن الرواية عن أبى حنيفة وأبى يوسف فقال : لا أرى الرّواية عنهما .

واخبرنا الحسين بن إدريس الأنصارى قال : حدثنا محمد بن على الثقفى قال : سمعت إبراهيم بن شَمّاس يقول : ترك ابن المبارك ابا حنيفة فى آخر امْره .

واخبرنا احمد بن بشر الكَرْخى قال : حدثنا محمد بن الخطاب قال : حدثنا رُسْتة قال : قال إسماعيل بن حَمّاد بن أبى حنيفة : خاصمتُ رجلا فى دار إلى شَريك فلما دنوتُ منه نَظر إلىّ بوجه غليظ ثم قال : أَلك بهذا عُهدة ؟ قلت : نعم . قال ائتنى بالعُهدة ولم تكن لى عُهدة فرجعت إلى ابى فأخبرتُه فقال : وَيحك كذبتَ عند شَريك

مع سُوء رأيه فينا فلما رجعتُ إليه قال : هاتِ عُهْدتك قلت : أصلحك الله هى عند رجل وليس هو شاهد فقال : أفّاكابن أفّاك ابن أفّاك .

سمعت حَمْزة بن داود يقول : سمعت داود بن بكر يقول : سمعت المقرى يقول : حدثنا أبو حنيفة ، وكان مُرْجئاً ودعانى إلى الإرْجاء فأبيتُ عليه — وأخبرنى محمد ابن المنذر قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا أبو الربيع الزَّهْرانى قال : سمعت حَمّاد بن زيد يقول : سمعت أبا حنيفة يقول : لم أكَدْ ألقى شيخاً إلا أدخلتُ عليه ماليس من حديثه إلا هِشام بن عُروة .

أخبرنا أحمد بن بِشْر قال : حدثنا محمود بن الخطاب قال : حدثنا رُسْتَة . قال : سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول: —وذكر أبا حنيفة ـ فقرأ : (١) ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ .

أخبرنا إبراهيم بن أبى أمية بطرسوس قال : حدثنا محمد بن يحيى البَلْخى قال : حدثنا سُفْيان قال : لما قعد أبو حنيفة قال مساور الوراق :

كُنَّا من الدِّينِ قَبْلَ اليوم فى سَعَة ... حتى بُلِينا بأَصْحاب المَقَايِيسِ

قَوْم إذا اجْتَمَعُوا صَاحُوا كأَنَّهُمُ ... ثَعَالب صُبِّحَت بَيْن النَّوَارِيس

سمعت الفضل بن الحسن يقول : سمعت يحيى بن عبد الله بن ماهان يقول : سمعت هدبة بن عبد الوهاب يقول :

إذَا ذُو الرَّأْى خَاصَم من قِيَاس ... وَجَاء بِبِدْعَـــةٍ هَنَةٍ سَخِيفة

أَتَيْنَاهم بِقَوْل الله فِيهـــا ... وآثار نبـــوة شَرِيفَة (٢)

فَكَمْ مِنْ فَرْج مُحْصَنَةٍ عَفِيف ... أُحِـلّ حَـرَامُها بأَبِى حَنيفَة

---

(١) الآية ٢٥ من سورة النحل .

(٢) البيت غير واضح بالمخطوطه

سمعت عبدالله بن محمد البغوى يقول : سمعت منصور بن أبى مزاحم يقول : سمعتُ شريكا يقول: لو كان فى كل ربع من أرْباع الكوفة حَمَّار يبيع الخمر خَيْر من أن يكون فيه رجل يقول بقَوْل أبى حنيفة .

أخبرنا الثقفى قال : حدثنا أبو يحيى محمد بن عبدالرحمن يقول سمعت أبا مَعْمر يحدث عن الوليد بن مسلم قال : سأل مالك بن أنس رجلا: أيتكلم فى بلدك برأى أبى حنيفة؟ قال : نعم قال : إنّ بلدكم أهْلٌ أن لا يَسْكن » .

أخبرنا محمد بن القاسم بن حاتم قال : حدثنا محمد بن داود السمنانى قال : حدثنا ابن المصفى قال : حدثنا سُوَيد بن عبد العزيز قال : جاء رجل إلى أبى جنيفة فقال : ما تقول فيمن أكل لحم الخنزير ؟ فقال : لا شَىْء عليه .

أخبرنا الثَّقفى قال : حدثنا أحمد بن الوليد الكَرْخى قال : حدثنا الحسن بن الصبّاح قال : حدثنا محفوظ بن أبى ثوبة قال : حدثنى ابن أبى مُسهر قال : حدثنا يحيى ابن حمزة وسعيد بن عبد العزيز قالا : سمعنا أبا حنيفة يقول : لو أن رجلا عَبَد هذا البغل تقرباً بذلك إلى الله جل وعَلَا لم أرَ بذلك بأساً .

النُّعمان بن شِبْل[1] : من أهل البصرة ، يروى عن أبى عَوَانة ومالك أخبرنا عنه الحسن بن سُفيان ، يأتى عن الثقات بالطامات ، وعن الأثبات بالمقلوبات .

روى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَجّ البيت ولم يَزُرْنى فقد جَفانى » أخبرناه أحمد بن عُبيد بهمْدان قال : حدثنا محمد بن محمود بن النعمان بن شِبل أبو شِبل قال : حدثنا جَدّى قال : حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه .

---

(٣) الميزان ٤/٢٦٥ .